فى ذمة الله

الأستاذ: إبراهيم الخازندار

(١٩٣٤ - ١٩٩٣)

ولد المرحوم الأستاذ ابراهيم الخازندار بالاسكندرية فى أغسطس ١٩٣٤. وتخرج فى قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٥٧ بتقدير «جيد جدا». بدأ حياته العملية فى جامعة عين شمس حيث عمل أميناً لمكتبة كلية الحقوق بها، ثم انتقل إلى مكتبة وزارة التخطيط التى عمل مديراً لها حتى عام ١٩٦٨ حين أعير إلى إدارة المكتبات بجامعة الكويت التى ظل يعمل بها مستشاراً فنياً إلى أن وافته المنية فى أوائل شهر نوفمبر ١٩٩٣.

أسهم المرحوم الأستاذ الخازندار فى تطوير واحدة من أهم الركائز الفنية الأساسية لعمليات التجهيز والإعداد الببليوجرافى فى المكتبات ومراكز المعلومات فى الوطن العربى وهو بناء قائمة عربية مقننة لرؤوس الموضوعات. فقد أصدر فى وقت مبكر بعد تخرجه وخلال الطبعة الأولى من قائمته الشهيرة «قائمة رؤوس الموضوعات العربية» عام ١٩٥٨ فى نسخ محدودة تحت إشراف المرحوم أ. د. محمد عبد السلام كفافى، وكانت تضم ١٩٠٠ رأس موضوع. ثم أوقف حياته المهنية بعد ذلك على تطوير هذه القائمة التى صدر منها حتى الآن أربع طبعات. الطبعة الثانية وقد صدرت فى الكويت عن إدارة المكتبات بجامعة الكويت عام ١٩٧٧ وكانت تضم ٣٠٠ رأس موضوع، ثم الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة التى صدرت فى الكويت أيضا من «دار البحوث العلمية» عام ١٩٧٨ وبلغ عدد رؤوس الموضوعات بها ٥٠٠٠ رأس موضوع، ثم الطبعة الثالثة التى صدرت عن الناشر نفسه عام ١٩٨٣ وأخيراً الطبعة الرابعة التى صدرت عن ناشر كويتى آخر هو «ذات السلاسل» عام ١٩٩٣.

ظل المرحوم إبراهيم الخازندار يعمل على توحيد وتقنين رؤوس الموضوعات العربية فى إطار فلسفة عامة من أبرز ملامحها:

* الإلتزام باختيار الصيغ الأكثر شيوعاً والأكثر ملاءمة فى أكثر من بلد عربى.

* تفضيل المصطلحات المعربة على المنقولة صوتياً، والمكتوبة باللغة الفصحى على المكتوبة بالعامية، إلا إذا كانت أكثر شيوعاً وإستقراراً.

* إستخدام نماذج قياسية من رؤوس الموضوعات يمكن الاستدلال بها فى صياغة أسماء الدول والمدن واللغات والآداب والأمراض والأشخاص وغيرها.

* الحرص على إستخدام رؤوس الموضوعات فى صيغتها الطبيعية دون إسراف فى قلب رؤوس الموضوعات سواء كانت مركبة أو معقدة.

* وضع أرقام تصنيف ديوى العشرى كمقابل لرؤوس الموضوعات. وقد ظهر ذلك فى الطبعة الأخيرة (طبعة ١٩٩٣).

رحم الله الأستاذ إبراهيم الخازندار وجزاه عما قدمه خير جزاء.

تقرير عن أعمال المؤتمر التاسع والخمسين للاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA ومجلسها التنفيذى فى برشلونة اغسطس ١٩٩٣

عقد المؤتمر العام التاسع والخمسون للاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA تحت شعار المكتبة الكونية: المكتبات كمراكز للإتاحة العالمية: للمعلومات: Universal Library: Libraries as centres for the global availability of information

والشعار يجسد المعنى الرئيسى للاتحاد الذى يهتم بأن تكون المعلومات ووسائل نشرها متاحة على نطاق كونى وذلك لإشباع الحاجة المتزايدة إلى المعرفة مما يدعو إلى أن تكون كل مجالاتها متوافرة لمن يريد وفى أى مكان على سطح هذا الكوكب، وهذا يؤدى بالضرورة إلى أن تكون المكتبات على درجة من الكفاءة للعمل على تحقيق هذا الهدف بدون أى شكل من أشكال التمييز أو التفرقة.

وتصبح المكتبات كونية عندما تتيح الفرصة لكل فرع من فروع المعرفة أن يظهر وينتشر، وهذا هو المأمول مع إزدياد فرص التعاون فى المجال من خلال تطبيق التقنيات الحديثة فى المعلومات.

وتحت الشعار السابق الإشارة إليه فقد كانت هناك المحاور الرئيسية التالية التى وزعت عليها أعمال المؤتمر:

- المكتبات الوطنية والبحثية كبؤرات مركزية لشبكات المعلومات العالمية.

- المكتبات فى خدمة الجمهور العام فى المجتمعات متعددة الثقافات واللغات مع الاهتمام بحالة ثنائية اللغة.

- المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق: رعايتها لخدمات المعلومات.

- مكافحة الأمية والتعليم مدى الحياة للمراهقين كوسائل لمكافحة التمييز فى الحصول على المعرفة.